□الفيدرالية المغربية لناشري الصحف
□مكتب جهة الشرق
فضاء النسيج الجمعوي – وجدة
الهاتف: 0661441451

بيان استنكاري

جبال الريف الشامخة بالمغرب

ليست في حاجة إلى "يوم للريف" بالجزائر

ان مكتب جهة الشرق للفيدرالية المغربية لناشري الصحف وبعد وقوفه على البهرجة الإعلامية لبعض وسائل الإعلام الجزائرية، التي روجت لما سمي "يوم الريف"، الذي نظم بالجزائر العاصمة يوم 23 نونبر 2024، والذي لم يكن سوى استعراض عبثي بلغة خشبية خاوية ومحللين يفتقرون للنزاهة والإنصاف.

يعتبر أن محاولة الجزائر استدعاء أفراد هامشيين لتقديمهم كصوت يمثل الريف المغربي هي محاولة استعراضية تفتقر إلى أي أساس واقعي. هؤلاء الأشخاص ليسوا سوى حطب نار مستعرة سياسيا -حتى الآن على الأقل- ستنتهي برميهم في دائرة النسيان، أو سيظلون دمى تتقاذفهم المصالح السياسية لمن صنعهم.

كما يسجل بكل فخر أن الجزائر لم تجد عاقلا واحدا من أبناء الريف لينخرط في هذه المسرحية السياسية، فاستدعت هذه الثلة من المهرجين، مما يؤكد عزلة هذه الفكرة وافتقارها إلى أي صدى شعبي أو سياسي.

ويذكر أن ممثلي المؤسسات الإعلامية المنضوية تحت لواء فرعنا الجهوي، والصادرة من جزء كبير من مناطق الشمال التابعة ترابيا للجهة، ما فتئوا يعبرون أن أبناء الريف، كما كان آباؤهم وأجدادهم من قبل، رغم كل المحن والآلام وسوء الفهم، هم شركاء في هذا الوطن، ومساهمين بفعالية في بناء حاضره ومستقبله. وقد كانوا دائما في طليعة الصفوف للدفاع عن الوطن، سواء في مواجهة الاستعمار في الشمال أو في حماية الوحدة الترابية في الأقاليم الجنوبية.

لذا يعتبر قيام النظام الجزائر بتنظيم هذا النشاط العبثي، إضافة إلى محاولة إنشاء كيان وهمي على غرار "البوليساريو"، واستدعاء مسؤولين من دولة أخرى للاعتراف به، لهو عمل عدائي واضح لا لبس فيه.

كما يشيد باعتزاز التزام السلطات المغربية الدائم من مغبة الانجرار إلى سياسات رد الفعل، مثل دعم الحركات الانفصالية داخل الجزائر. لأنه يرى أن جزائر موحدة ومستقرة وديمقراطية أفضل للمغرب وللمنطقة بأكملها من جزائر مجزأة.

ختاما إذا كان لهذا الحزب البهلواني إيجابية ما، فإنه يذكرنا، ويذكر الدولة أساسا، بأهمية الريف وقضاياه، وبأن هناك حاجة ملحة لمصالحة اقتصادية بعد المصالحة السياسية مع الريف...

وإذا كان لنا أن نتوجه لزملائنا الصحفيين في الجانب الآخر من الفجوة التي حفرها جنيرالاتهم، كان حري بكم تنبيه النخب الحاكمة في بلدكم للتوقف عن الاستمرار في تغذية توتر وهمي، وضع الدولتين في حالة اللاحرب واللاسلم منذ ما يزيد عن نصف قرن، أدى الى استنزاف حقيقي للقدرات الهائلة التي يتوفر عليها بلدينا. و التي كان من الممكن أن ترقى بكلا الشعبين والمنطقة إلى مستوى التكتل المؤثر في ما يشهده العالم من تحولات استراتيجية.

إمضاء

عبدالعالي الجابري

رئيس فرع جهة الشرق

للفيدرالية المغربية لناشري الصحف